

حوض السباحة في البيوت الحديثة

# « مهر بصرى » بين المنزل والحديفة

منذ سنوات ليست بالبعيدة، كان ينظر الى حوض السباحة الخاص (البيسين) على أنه من مظاهر الفخامة والثراء. غير أن هذه النظرة تغيرت كثيراً. وأصبح "البيسين" اليوم أكثر "ديمقراطية". والحقيقة أن حوض السباحة الخاص يمثل قبل أي شيء نمط حياة. فهو من جهة مكان للراحة والانتعاش، ومن جهة ثانية استثمار يمنح المنزل قيمة إضافية. وهو لم يعد قاصراً على مدن الداخل في البلاد الحارة.

باريس: نجاة شحادة



ها قبل وبعد: مع التسهيلات الكبيرة المتوافرة إنشاء "بيسين" في الحديقة مجرد إفاهة حوض ماء للسباحة



للتخلص منها. وهكذا تعمل هذه "الأغطية" على توفير المياه وعدم إهدارها، من خلال حماية الحوض واستخدام مياهه لأطول فترة ممكنة.

هناك أنواع كثيرة من أحواض السباحة الخاصة، الداخلية والخارجية. أحواض فوق الأرض أو نصفية أو محفورة، من الأخشاب و البوليستر والإسمنت والزنك، مستطيلة أو بأشكال حرة. على أن الحديث عن «البيسين» اليوم لم

في السنوات الأخيرة، وتعدد الخيارات المتاحة من أشكال وأحجام، بالإضافة الى قانون الأمان الخاص الذي تم إقراره أضيف الى ذلك أيضا، ما وفرته صناعة الأحواض من أنواع عديدة من "الأغطية" التي لا تؤمن السلامة فقط، ولكنها تحفظ نظافة المسبح وتحميه من التلوث وعلى الأخص من أوراق الأشجار المحيطة الدائبة والتي تتساقط عادة، مخلفة الكثير من المتاعب التي تتطلب جهدا ملحوظا

في فرنسا مثلاً تجاوز الحوض مزاج الطقس ، وأيضاً التكاليف التي كانت عاملاً أساسياً في الحد من إنتشاره وهكذا نجد اليوم أن فرنسا أصبحت السوق العالمية الثانية لأحواض السباحة الخاصة بعد الولايات المتحدة الأمريكية فموجة الحر والقيظ التي إجتاحت فرنسا صيف ٢٠٠٣ ، جعلت مبيعاته ترتفع الى حد غير مسبوق. أضيف الى ذلك إنخفاض الأسعار التي شهدتها أحواض السباحة الخاصة،

المنظر المحيطة بالمسبح هي التي تتشكل منها البيئة الحقيقية التي تمنح حوض السباحة خصوصيته وحميميته وتعزله أيضا عن الأعين الفضولية وتسهر بتمضية أوقات مريحة



يعد يعني حصراً الحوض نفسه بقدر ما يشير إلى بيئة متكاملة تتسع لتشمل الحديقة المحيطة به بكاملها. وإذا كان إختيار مكان «البيسين» وحجمه مهماً، فإن إختيار كل ما يحيط به لا يقل أهمية، بل ينبغي العناية به تماما بقدر عنايتنا بإختيار شكل الحوض ونوعه ومواده

المنظر المحيطة به هي التي تتشكل منها البيئة الحقيقية التي تمنح حوض السباحة خصوصيته وحميميته وتعزله أيضا عن الأعين الفضولية وتسمح بتمضية أوقات مريحة

إن زيادة الطلب على أحواض السباحة الخاصة نشط بشكل كبير قطاع صناعته، وصناعة الأكسسوارات اللازمة فنجد اليوم تقديرات غير محدودة من الشركات والمؤسسات المتخصصة والتي تعنى بحوض السباحة وبيئته المتكاملة

ومع التسهيلات الكبيرة المتوفرة، فإن إنشاء «بيسين» في الحديقة لم يعد اليوم مجرد إقامة حوض ماء للسباحة، بل أخذ أبعاداً جديدة لم يعد من الممكن تجاهلها. فبالإضافة إلى الشركات والمؤسسات المتخصصة، نجد أن هناك مهندسين متخصصين في رسم وإنشاء الأحواض وتشكيل البيئة المحيطة





تحترم الجماليات، ولكن أفضل نظام من وجهة نظري، يبقى حذر الكبار ومراقبتهم الأطفال الموجودين في الحوض أو على جوانبه.

**أوهل تخضع عادة لرغبات الزبائن، أم أنك تفرض أفكارك الخاصة؟**

دائماً أنصت إلى رغبات زبائني. أقترح الأفكار، وأعطي الرأي وأقدم الاستشارة وعندما لا أوافق على رغباتهم، لا أتردد في الإفصاح عن ذلك هدفي أن يكون الزبائن سعداء عندما يمارسون السباحة ينبغي أن يكون هناك إنسجام كلي في الموقع وعندما يمكنني القول إن مهمتي كـ "نحات الماء" قد انتهت. 📌

التفكير والعمل في البداية لا بد أن يكونا على هذه العناصر الثلاثة مجتمعة. لأن الواحد منها لا يتم دون الآخر. النسب على قدر كبير من الأهمية في العمل ينبغي ألا نسمح لمساحة الحوض والمساحة المحيطة به أن تلغيا الحديقة نحن هنا أمام جرعات تتطلب خبرة كبيرة، شيء يشبه وصفة المطبخ.

**أوهل جانب الأمان، ما هي الوسائل للحصول على نتائج مؤكدة؟**

هناك اليوم أنواع كثيرة من أنظمة الأمان الناجحة. وأنني أميل إلى تلك التي تنتصب على حافة الحوض مع حزمة من الأشعة الحمراء، لأن هذا النظام هو من الأنظمة النادرة التي

**أوهل أنواع من النباتات تختار لمحيط الحوض؟**

إختيار النباتات يتبع المنطقة والبلاد التي يقام فيها المشروع، فالاختيار أساساً يتصل بمخاوف المقاومة للطقس في البلد نفسه.

ولكن من الممكن تصور نباتات غريبة حول حوض سباحة خاص في بلدان الشمال الأوروبي، فقط من أجل تقديم تغريب كلي للزبون، ذلك يتيح له أن يتمتع بنوع من الاجازة على ضفة حوض السباحة في حديقته.

**أوهل تعمل على مقاس الحوض واختيار المواد في البداية أم على الحديقة المحيطة؟**

عن التوازن والهدوء والسلام الداخلي.

**أوهل تساهم طبيعة الفضاء المحيط بالمسبح؟**

الطبيعة المحيطة تقدم بعداً آخر للمشروع، الحوض يصبح نوعاً من العبور. يصير شيئاً مثل الممر البصري بين البيت والحديقة.

**أوهل من أهمية تعطيها للطابع المعماري للمنزل وطابع الحديقة من أجل وضع تصور لحوض السباحة؟**

بالطبع! ومن دون اللعب على الكلمات، ينبغي أن نجد انعكاس الروحية الهندسية للمنزل والحديقة في الحوض نفسه والتي دونها هناك احتمال حصول خطأ "ذوقى" في المشروع.

المساحات المحيطة، المواد المختارة، وأيضاً الأثاث، وكما قلت كل حوض هو فريد، وهو أشبه ما يكون بالألماسة، ولكن ينبغي التنبه للعبة التي نضعها فيها.

**أوهل هي المصادر التي تستوحي منها في عملك؟**

مصادري كثيرة ومتسعة. أولاً المكان نفسه، تاريخه، المواد التي تتيح لي خيارات كبيرة. وأخيراً روحية المشروع الذي نريده.

**أوهل أي أنواع الأحواض مرغوب فيه أكثر؟**

الأنواع المسماة "زن"، تلك التي تتمتع بشكل محدد ويلون أدكن مع جوانب من المرايا أو من دونها. هذا الطلب يتصل بالبحث

"إيف زوكولا" واحد من أشهر المهندسين الفرنسيين العاملين في رسم وإنشاء أحواض السباحة الخاصة، وقد أطلقت عليه الصحافة المتخصصة لقب "نحات الماء". التقته "لها" وسألته:

**أوهل هناك أنواع كثيرة من أحواض السباحة الخاصة. ما هي الأنماط التي تفضلها على غيرها ولماذا؟**

ليس لدي تفضيلات معينة كل حوض هو فريد بالنسبة إليّ، ونوعه تحدده البيئة وأيضاً حساسية الزبائن من الأشكال الحرة إلى الأشكال الكلاسيكية. فإن إنشاء حوض للسباحة هو دائماً عملية إخراج، حيث الممثلون هم: